"International Journal Of Islam And Contemporary Affairs"
Vol. 1 (1), pp. 105-128 | JUN 2021
ISSN: 2811-4310 | E-ISSN: 2785-8898
www.e-jurnal.yadim.com.my

تكامل المؤسسات التربوية في خدمة الرسالة الدعوية وأثر ذلك في توازن المسلم

THE INTEGRATION OF EDUCATIONAL INSTITUTIONS IN PRESENTING THE MESSAGE OF ISLAM AND ITS IMPACT ON THE BALANCED MUSLIM

جبريل إسماعيل البركة علي زنجينة
أشرف محمد زيدان
فخر الأدبي بن عبد القادر

الملخص

المؤسسات التربوية في المجتمعات الإسلامية ينبغي أن تكون مُتميزةً ومختلفةً عن مثيلاتها في المجتمعات الأُخرى؛ فالمجتمع المسلم ينفرد عن غيره من المجتمعات بمصادره، وأهدافه، وغاياته، وخصائصه الخُلقية والروحية. فالهدف من هذه الدّراسة أن تكون مؤسساتنا الاجتماعية رائدة في خدمة الرسالة الدعوية المشتركة، وعرض التعاليم الإسلامية في قالب واحد يجمع بين العلوم الإسلامية والعلوم التربوية لتوعية الفرد المسلم بدينه ودوره في خدمة أمته في مختلف المجالات ومعالجة مشاكله معالجة موضوعية مناسبة لظروفه ومكانه من خلال المنهج الوصفي التّحليلي وتتّبع ما كُتب حول الموضوع والوقوف على أبعاد التّكامل المؤسسي توصّلت الدّراسة إلى أن التّكامل يعين في تكوين الشّخصية المسلمة المتوازنة المحافظة على الهويّة الإسلامية من الذّوبان في ظلّ التحديّات المعاصرة ومعطيات المناهج الفكرية المتنوعة، وذلك بتحقيق التربية الشاملة في مختلف مراحل النمو الإنساني، فالكلّ قادر على خدمة الإسلام بحسب مجاله

كلمات مفتاحية : التّربية، المؤسسة، التّكامل الرّيادة، توازن المسلم.

ABSTRACT

Educational institutions in Islamic societies should be distinct and different from those in other societies. Muslim society is unique from other societies by its sources, goals, morals, and spiritual characteristics. The aim of this study is to make our educational institutions role models in presenting the message of Islam, and to display Islamic teachings in a single template that combines Islamic sciences and educational sciences. To educate the individual Muslim about his religion and his role in serving his nation in various fields, and to address his problems objectively appropriate to his circumstances and location. Through the curriculum, descriptive analytical method followed what was written on the subject and the identification of the dimensions of institutional integration. The study concluded that integration helps in the formation of a balanced Muslim personality preserving the Islamic identity from melting in light of contemporary challenges and the data of various intellectual approaches, by achieving comprehensive education in various stages of human development, so that everyone is able to serve Islam according to his field.

Keywords: *Education, Institution, Integration, Model, Balanced Muslim*

المقدمة

تعد التربية عملية اجتماعية هادفة تسعى لرقي الجنس البشري بالتنشيءة والإصلاح والرعاية، وفي المجتمعات الإسلامية ينبغي أن تستمد مادتها أولاً من شريعة ربّها التي جعلها خاتمة الرسالات السماوية وفاتحة خير على الإنسانية بما أودع فيها من عوامل ومؤثّرات تخدم المناهج التربوية للعلوم الإنسانية لخدمة الأفراد والجماعات، وهي متنوعة ومصاحبة لمراحل النمو الإنساني، ومختلفة المناهج والأساليب، فالإنسان يحتاج للتوجيه منذ أن يولد وحتى يموت؛ ولذلك من أهم وظائف التربية الإسلامية إعداد الإنسان للحياة، والعمل على تحقيق تفاعله في المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا التأثير لا يُمكن أن يحصل إلا بمساعدة المؤسسات الاجتماعية المتنوعة التي تتولى مهمة تنظيم علاقات الإنسان بنفسه وبغيره، وتعمل على تحقيق انسجامه المطلوب مع ما يُحيط به من كائناتٍ في هذا الكون الفسيح، بما يوافق تعاليم الخطاب الدّعوي الإسلامي.

أهمية البحث

تظهر أهمية هذا البحث في رغبة الباحث في تقديم نظرة شاملة عن المنهج الإسلامي الذي يدعو إلى الشّمول وتحقيق التوازن في حياة المسلم، فنحن كمسلمين ينبغي أن نعيش الإسلام في كلّ تفاصيل حياتنا، وأن لا نغفل عن هذه الرّسالة العظيمة التي شرّفنا الله بها، وأن ننقل هذه القيم للأجيال وللعالم كافة، والإسلام ليس محصور في زوايا المسجد دون غيره من المؤسسات الاجتماعية، فلابد لنا أن نبرز هذا الشمول وتقديمه في منهج بسيط في كل مؤسساتنا الاجتماعية الإسلامية.

إشكالية البحث

هناك حالة من الشتات الذي تعانيه المؤسسات التربوية داخل المجتمعات الإسلامية سببت ردود سلبية في تكوين الشخصية الإسلامية، فالخطاب الإسلامي اليوم يشوبه نوع من التنافس الفردي يصل أحيانا إلى التناقض بين العاملين في تيار الاصلاح الاجتماعي، فالأسرة لديها منهج حياة في التربية مختلف عن المدرسة، والمدرسة بدورها لديها منهج مختلف عن المسجد الذي يرتاده الفرد المسلم، والبيئة التي يعيش فيه المسلم يرى فيها أمور بعيدة كل البعد عن المنهج الإسلامي الذي ينبغي أن يسود البيئة المسلمة، وكل هذه الأمور أثّرت سلبًا على العقلية المسلمة وكونت نوع من الانفصام الديني في فهم التعاليم الإسلامية، لذلك ينبغي للمؤسسات التربوية أن تتعاون في خدمة الرسالة الدّعوية، وترسيخ القيم الإسلامية في الفرد المسلم في مختلف المجالات.

أسئلة البحث

١- ما هو التكامل الذي نطمح إليه في المؤسسات التربوية في المجتمع المسلم؟

٢-ما هي المؤسسات التربوية المستهدفة في هذه الدراسة؟

٣-كيف تساهم المؤسسات التربوية في خدمة الرسالة الدّعوية وأثرها في توزان المسلم؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى بيان معاني التكامل المطلوب في المؤسسات التربوية إلسالمية وما هي المؤسسات التي تؤثر في المجتمع في تكوين الشخصية الإسلامية والمتمثلة في المسجد، الأسرة، المدرسة، المجتمع أو البيئة، وكيف تعين هذه المؤسسات في خدمة الرسالة الدّعوية، وسُبل توظيفها في تحقيق التوزان في الشخصية المسلمة في العصر الحديث.

منهج البحث

نظرا لطبيعة الدراسة فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي في بيان معاني التكامل المطلوب والمنهج الاستقرائي في تتبع معاني التكامل والمؤسسات الاجتماعية المستهدفة في البحث والتي أولى بها الإسلام عناية كبيرة في حياة المسلم، ثم المنهج التحليلي في بيان طرق توظيف التكامل الدّعوي في المؤسسات التربوية الاجتماعية الإسلامية.

حدود البحث

يدور البحث حول معاني منهج التكامل وسبل توظيفه في المؤسسات التربوية، وكيفية التعاون داخل المجتمعات الإسلامية في بيان مفردات الرسالة الربانية، وما له من أثر في تحقيق التوازن في الشخصية المسلمة.

الدراسات السابقة.

١-التكامل بين المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي بفلسطين (رؤية مستقبلية) أ.م.د. فريد عبد الرحمن النيرب/جامعة القدس المفتوحة. أ.م. د. أحمد عبد الباري عطا الله معهد الازهر الديني – غزة – فلسطين. واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتعرض الباحثان لتوضيح مفهوم المواطنة وأهدافها، ومجالات المواطنة وخصائصها، ومحاور المواطنة ومكوناتها، وعرض الإطار النظري لقيم المواطنة الصالحة وسبل تعزيزها، وتم وضع رؤية مستقبلية لدور المؤسسات التربوية مكون من أربعة محاور هي: المدرسة والأسرة والمؤسسات الإعلامية والمؤسسات الدينية.

٢-الحاجة إلى التكامل بين المؤسسات التربوية لتحقيق تطوير الكفاءات التعليمية في المملكة العربية السعودية / عبدالعزيز حمد الباتع. جامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٤، العدد ٢، ٢١٤١ هـ / ٢٩٩١م ، اهتم الباحث ببيان مفهوم تطوير الكفاءة التعليمية في العصر الحديث، وبين العوائق التي تقف في طريق تحقيق التطوير العالي للكفاءات التعليمية، ومنها توحيد الرؤية المنهجية للمؤسسات التربوية وتنويع مصادر التمويل لقطاع التعليم.

٣-التكامل التربوي بين المسجد والمدرسة، الميلود بكاي. علي ضيف. مجلة الحقوق والعلوم الانساني

المجلد ٠١, العدد ١ , الصفحة ٦٢٤-٣٤٤، فالمدرسة تعمل على تهيئة بيئة تربوية مناسبة من خلال تعمل على تربية التلاميذ بطريقة لمنهاج التربوي والعلاقات الانسانية واللوائح والقوانين المؤسسية، والمسجد فيتميز بتلك الحالة القدسية التي تنشر جوا روحانيا يعمل على تنقية النفس البشرية من تلك الشوائب والأدران التي تنتج من تفاعل الفرد مع المجتمع، وهنا يأتي التكامل التربوي بين المدرسة والمسجد كأحد العوامل المهمة والحاسمة في إنجاح العملية التربوية وهذا لأهميتهما الاجتماعية في هذا المجال.

٤-التكامل بين الأسرة والمدرسة في بناء النسق القيمي لدى الطفل ودوره في مواجهة تحديات العولمة، عبد الرحيم ليندة. مجلة الحوار المتوسطي، المجلد ١١, العدد ٢ ،الصفحة ٠٦١-٧٤١. حيث سعى لبيان تعتبر كل من مؤسسات الأسرة والمدرسة في تنشيءة الطفل بما يتوافق مع الأهداف العامة للتربية التي تنسجم مع المجتمع المسلم، وضرورة التكامل بينهما في هذه الأدوار وأهميته في مواجهة ما تفرضه العولمة من تداعيات وأبعاد ثقافية تتعارض في أغلبها مع قيم الكثير من المجتمعات، فكلما كان هناك اتفاق وانسجام بين الأسرة والمدرسة في المضامين القيمية التي تقدمها للطفل كان هو أكثر توافقا مع نفسه ومع المحيطين به كما تصبح القيم التي يكتسبها أكثر عمقا وثباتا.

المبحث الأول: معاني التكامل المنشود.

يدل مصطلح التكامل او التكميل على التمام وإتمام الشيء، من خلال جمع أجزائه ا لمنفصلة ومحاسنه وإدماجها (الرازي، ٩٩٩١ :٣٧٢)، فهو نوع من التعاون والعمل الاجتماعي الباحث عن الكمال بين المؤسسات المتنوعة، والإسلام يسعى إلى تحقيق التكامل بين المؤسسات التربوية في المجتمع المسلم والمتمثلة في المسجد والأسرة والمدرسة والمجتمع، وذلك بحشد الجهود والامكانيات المتاحة في سبيل خدمة الرسالة الإسلامية علمًا وعملاً كلاً بحسب مجاله،

تبدأ بالتعريف بالخالق، وبالقدوة رسولنا محمد، ثم بيان مسؤوليات الفرد والمجتمع تجاه هذه العقيدة، فالناس يسمعون خطابًا معينًا في المسجد؛ وما يلبثوا أن يسمعوا أو يروْا خطابًا آخر مختلفًا تماماً في المجتمع أو وسائل الإعلام، أو يرون سلوكيّات متناقضة مع الخطاب الذي يدعو إليه المسجد في بيئة المجتمع، فالهدف الرئيسي الذي تسعى التربية الإسلامية في تحقيقه يتمثّل في توحيد مقتضيات الخطاب الدّعوي والرؤيّة الإصلاحيّة وتوجيه الفرد المسلم في هذه الحياة، بحيث تكون مهام كلّ مؤسسة من المؤسسات التّربوية الوصول لغاية نبيلة وهي نيلُ رضى الله تعالى، وتحديد العلاقة بين هذه المؤسسات في تلبية حاجات المجتمع الروحية والفكرية والعاطفية وحلّ مشكلاته وفقا للشريعة الإسالمية، لما لذلك كله من الأثر الكبير في تشكيل وتكوين الشخصية المسلمة المتوازنة.

ولذلك جعل الإسلام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من واجبات المجتمع المسلم وعلامة تميّزت بها هذه الأمة وسببٌ لخيريتها ومثلً أعلى لغيرها من الأمم، فلا يخلوا مسلم من مسؤولية أداء هذا الواجب الشرعي بقدر استطاعته، فيجتهد في تغيير نفسه وأهله ومجتمعه وبلده، حتى يجعل المجتمع يتفاعل مع بعضه في سبيل بلوغ الكمال الإنساني في اتّباع التعاليم الشّرعية، فيقول سبحانه وتعالى : كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ [سورة آل عمران١١١٠] فقد بيّن تعالى أن تفوق هذه الأمة كان مرتبطا بشروط أمرها بالمعروف والطاعة وإخلاصها العبادة لله تعالى وأخذها لوسائل التقدّم وأسباب التّمكين. (الطبري ٢٠٠٠، ج٧، ٢٠١ . ابن عاشور، ٤٨٩١، ج٤، ٩٤)

المبحث الثاني : أهم المؤسسات التربوية المستهدفة.

لقد صور لنا الرسول ﷺ هذا المجتمع بقطعة واحدة تتأثر بأي تصرّف فردي يهدد البناء الإسلامي الاجتماعي، ولا مجال للأنانية فيه، فقد رُوي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال <<مثل القائم على حدود

الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما رادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعا» (البخاري : ٣٩٤٢) وفي الحديث دعوة إلى التضامن والتعاون في الإصلاح وقطع روح الأنانية والانغلاق على النفس والمساهمة في رقي المجتمع بالمجهود الجماعي، ويسعى الباحث إلى إلقاء الضوء على أهم المؤسسات المؤثرة وذلك من خلال:

أولا: الأسرة التي تعد الخلية الاجتماعية الأولى المسؤولة عن نقل التعاليم الدينية وخبرات الحياة للفرد المسلم؛ فقد أولى الدّين الإسلامي اهتمام كبيرًا لقضية تكوين الأسرة، وإقامة البيت المسلم على تقوى من الله ورضوانه، وسببًا لحصول السكينة والطمأنينة النفسية باتباع التعاليم السّامية للشريعة الإسلامية، فيقول تعالى {هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا} (الأعراف: ٩٨١) وفي تكوين الأسرة امتثال لأمر رسول الله بتكثير سواد المسلمين الصالحين الذين يفاخر بهم الأمم يوم القيامة، فعن عائشة رضي هللا عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : ... «وتزوجوا، فإني مكاثر بكم الأمم..»،(سنن أبي داود : ٠٥٠٢. سنن ابن ماجه : ٦٤٨١) وفي هذا بيان لضرورة تنشيءة المسلم على أهداف الإسلام لأن المباهاة إنما تكون بكثرة النسل الصّالح النافع لمجتمعه وأمته، وذلك بتصحيح التصورات الخاطئة والتوجيه إلى المثل العُليا والتمسّك بالفضائل وحماية المسلم من العقائد والممارسات الفاسدة، فلابد من إعادة وتفعيل دور المرأة المسلمة في التربية الإسلامية التي تأثّرت بغيرها من المجتمعات الغربية الدّاعية للتّحرر والانتفاضة على الرّجل ومخالفة تعاليم الدين الإسلامي (فتحي، ٩٩٩١: ٠٣).

ثانيا: المسجد ومكانته في الإسلام ومساهمته الكبيرة في العملية الدّعوية من خلال تربية وبناء المسلم وتنمية مواهبه، وتعليمه أحكام دينه ودنياه، وتوجيهه في النواحي االجتماعية والروحية والاخلاقية، بغرس قيم المودة والرحمة والتعاون وتحقيق معاني الأخوة الإسلامية، والوقوف على مشاكل المسلمين وهمومهم في العالم؛ يعد المؤسسة الأولى التي بناها الرسول ﷺ أول وصوله للمدينة المنورة، فقدكان المسجد المؤسسة الشرعية للعبادة وجامعة للعلم والتعليم، ومجمع الوزارات الإسلامية للحكم والشورى، ودار القضاء والدّعوة وتدبير شؤون الأمة، فكانت جميع حياة المسلمين وشؤونهم ممزوجة بالإيمان تحكمها الشريعة الإسلامية، (المباركفوري، ٦٩٩١١: ٥٢١. عباس، ٠٠٤١: ٠١١) واليوم ينبغي أن تكون مراكز إشعاع للثقافة والتربية الإسلامية والارتقاء بمستوى المشاركة الفعّالة في بناء المجتمع.

ثالثا: المدرسة من المؤسسات الحديثة التي عرفها المسلمين بشكلها الجديد منذ القرن الخامس الهجري فساهمت في تكميل رسالة الأسرة والمسجد ببناء الفرد المسلم ذا صلة قوية بالله مفيدًا لمجتمعه، حيث جعلت المدرسة الإسالمية حق التعليم مكفولًا لكلّ أفراد المجتمع فصارت أداة للتربية المتكاملة في النواحي العقلية والجسدية والعاطفية، قائمة على مراعاة الفروق الفردية للمسلمين وفق مناهج تخدم الفئات العمرية المتنوعة، واستعانت بكل التجارب الانسانية عبر العصور المختلفة واختارت كل ما يوافق الشريعة الإسلامية ويعين في خدمة البشرية، وألغت ما يناقض الدين الإسلامي، وإيجاد شخصية إسلامية متوازنة في الفكر والإيمان والسلوك، وجعل الأخلاق عادة وسجية تصدر من المسلم بكلّ يسر وسماحة (كمال الدين، ٨٩٩١: ٨٦١. عباس، ٠٠٤١: ٢١١)

وجعلت المدرسة التعاليم الإسلامية منهج علمي ينتفع به طلاب المسلمين ويتربون عليه من بداية تلقيهم العلمي، يشمل معظم مجالات الحياة الدينية والاقتصادية والحربية، والسلمية والمهنية من زراعية والصناعية)عبدالرحمن، ٧٠٠٢: ٦١١).

رابعا: المجتمع المسلم وما له من عادات وتقاليد وأعراف اجتماعية، وعقيدته التي ينشأ بها السلوك الفردي والجماعي؛ له دور كبير في تحقيق التوازن الدّعوي وتنوع القيم في ظل البناء الإسلامي القائم على العبودية الكاملة لله وحده والتي تضمن له المحافظة على ماله وعرضه ونفسه، وتطلب منه الالتزام بالحق والعدل، فالمجتمع المسلم متمسّك بالتعاون على البرّ والتقوى ونشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة والإنحلال الخلقي، له قدرة كبيرة على توجيه الوسائل المتاحة في المجتمع في بناء إنساني زاهر (ماجد، ٦٢٢. كمال الدين، ٨٩٩١: ٤٨١)

فالمجتمع المسلم قائم على إعانة الأسرة والمسجد والمدرسة في تحقيق الرسالة التربوية الواحدة، مجتمع الطهارة والعفاف له سلطته التي تكفل له حماية أفراده من آثار الإنحراف والضلال، يقول الله سبحانه وتعالى : {وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ} (سورة الأعراف:٨٥). فهذا مثال على من كانت فطرته طيبة؛ كان له قابلية بأن ينتفع بهدى الله وما ينتج منه في المستقبل إلا طيبًا، بعكس من انتكست فطرته وخبُثت فإه لا ينتفع بهدى الله لا ينتج منه إلا خبيث مثله، وهي كحال المجتمع المؤمن والكافر فالغالب أنهم يربون أجيالهم على ما عندهم من دين وخلق، فعلى ضوء البيئة الموجودة تبنى النتائج الدّعوية المطلوبة.(ابن كثير، ٩٩٩١، ج٣: ابن عاشور، ج٨: ٤٨١)

المبحث الثالث:سُبل خدمة الرسالة الدّعوية في المؤسسات التربوية وأثرها في توازن المسلم.

الإسلام يدعو إلى التّوازن في جميع مجالات الحياة، ولذلك جعل حكمًا خاصًا لتصرّفات الفرد المسلم في مجتمعه، فلا يمكن أنُ ينظّم أمُوره بمعزلٍ عن المنهج الإسلامي الذي يراعي المراحل المختلفة للنموّ الانساني، فيعرف للطفولة احتياجاتها، ويعطي للشيخ حقّه، ويراعي في المرأة أنوثتها وطبيعتها، ويقدّر إمكانيات الشباب وطموحاتهم، فيسخّر طاقاتهم بما ينفع مجتمعاتهم ويرفع من شأن أمتهم، ويعرف غرائز النّاس ويخاطبهم على قدرعقولهم، ويُراعي الظروف

المحيطة بتغير الزّمان والمكان (صالح، ٢٠٠٢: ٦٣).

وإذا نظرنا إلى الإسلام وتوزيع الأحكام الشرعية فيه؛ فإننا نجد تناسق وانسجام كبيرمع الفطرة الإنسانية التي خلقه الله عليها، فلا يطغى جانب على آخر، فهو شامل لجميع شؤون حياة الفرد المسلم وسلوكه وعلاقاته وأفكاره، فهو مخلوق مكلّف مسؤول عن أفعاله، وهذا الشمول لا يقبل الاستثناء ولا التّخصيص بجانب دون آخر، فهو يتعلّق بتنظيم جميع أمور حياته، فينبغي ان يظهر هذا الشمول في مناهج المؤسسات وفق الآتي:

أولا: إعطاء النظرة المتوازنة في عمارة الدّنيا وطلب الآخرة.

يسعى الإسلام بأن يبلغ الرقي بالمجتمع الإسلامي في جميع تفاصيل حياته ولذلك يحثّ أتباعه على العمل والاجتهاد، فعن كعب بن عُجرة قال: مرّعلى النبي صلّى الله عليه وسلّم رجلٌ، فرأى أصحاب النّبي صلّى الله عليه وسلّم من جَلَده ونشاطه ما أعجبهم، فقالوا: يا رسول الله، لو كان هذا في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن كان خرج يسعى على ولده صغارًا فهو في سبيل الله، وإن خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على نفسه يعفّها فهو في سبيل الله، وإن كان خرج رياء وتفاخرًا فهو في سبيل الشيطان«(الطبراني، ج٩١، ٩٢١) فالنية هي الحد الفاصل في عمل الإنسان، وبه تتحول العادات إلى عبادات تؤجر عليها.

فلا رهبانية في الإسلام، فهو يلزمك أن تشتغل بشيء من أمور الدنيا، فإذا أردت الآخرة فلابد لك من الأخذ من دنياك لآخرتك، فالتنافس في حطام الدنيا مذموم إلّا في مرضاة الله تعالى، حيث يقول سبحانه: {وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ } (سورة القصص: ٧٧) أي اطلب بمعظمه وأكثره أسباب حصول الثّواب بالإنفاق منها في سبيل الله وما أوجبه ورغّب فيه من القربات ووجوه البّر (ابن عاشور، ٤٨٩١، ج٠٢،

٨٧١) فلابد من تسخير إمكانياتنا وقدراتنا التي وهبها الله لنا في خدمة هذا الدين.

ولقد فصل الإسالم في قضية الموازنة بين الدارين، وبيّن بأن الدّنيا هي دار ابتلاء ومزرعة للاخرة، وليست دار نعيم وبقاء، يقول تعالى: {ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ } (سورة الملك :٢)

ليختبركم فينظر أيكم له أيها الناس أطوع، وإلى طلب رضاه أسرع (الطبري، ج٣٢، ٥٠٥)، وأيكم خيرا عملا، فمن عرف أنه صائر إلى زوال؛ فسوف يعبد ربه وهو على يقين بأنه ملاقيه وغير مخلدٍ في هذه الدنيا، فهي وسيلة وليست غاية، والركون إليها وطلبها كهدف مقصود؛ يخالف هذا المنهج الربّاني ويخرج عن حقيقة العبودية التي أرادها الله تعالى من خلقه، جميلٌ أن نكون فيها منعمّين ومعرفّهين، ولكن الأجمل أن نكون فيها الله طائعين، ولنبيّه متبّعين، وفي مجالاتنا متفوّقين لخدمة هذا الدّين. (فتحي، ٩٩٩١: ٨٢)

ومن فاته فيها شيء فال يكن سببًا في إحباطه واليأس من الحياة، فالخيرة فيما يختاره الله لك، يقول تعالى: {وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ}(سورة البقرة: ٦١٢) (الطبري، ج٣٢، ٥٠٥).

فعلم المخلوق محدود ولا يدري مواطن الخير فيما يراه شرا، ولا مكامن الشّر فيما يراه خيرا، والله وحده يعلم ما يستقبله في عاجله وآجله، فكم من نعمة كانت سببا لشقاء كبير، وكم من مِحنة أعقبها مِنْحة عظيمة.

فالمرء في سيره في هذه الحياة يضع الآخرة نصب عينيه كبوصلة يسير بها نحو الاتجاه الصحيح، ومهما ملكنا في الدنيا من نِعَم؛ فهي ليست ملكية مقدّسه، ولقد رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:»لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه« (الترمذي: ٧١٤٢)، فهذا الحديث يدلّ على أننا سنسأل عن أحب الأشياء إلينا؛ وهوأجلَنا فيما صرفناه، وعن مرحلة الشباب التي يكون فيها الإنسان أقدر وأقوى على أداء العبادات فيما صرفها، وعن ماله

الذي ضيّع عمره في جمعه؛ يُسال عنه من أين اكتسبه من حلال أو من حرام، بل حتى فيما أنفقه في طاعة الله أم معصيته، وعن علمه أعمل به أم هو حجّة عليه. (المباركفوري،ج ٧: ٥٨)

ولقد وصف لنا رسولنا ﷺ الدنيا وصفًا بليغًا ودقيقًا في قوله: «إن الدنيا حلوةٌ خضِرة، وإن الله مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون«،(مسلم : ٢٤٧٢. الترميذي: ١٩١٢) فنحن فيها ضيوف، والله جعلنا خلفًا للقرون التي قبلنا؛ لينظر هل نعتبر ونعمل بطاعته أم نغتر باتباع شهواتنا، فقد ملك الذين من قبلنا القصور وجمعوا الكثير، وتركوه وراءهم ولم يغني عنهم من الله شيئا، ولم يبقى إلا آثارهم شاهدة على حقيقة الدنيا، فهي ليست مركزا وإنما هي محطة عبور إلى الآخرة.

ثانيًا: التوازن في الجانب التعبديّ.

إن من جماليات الإسلام مفهوم العبادة الذي يعد شامل لكلّ جوانب الحياة، فمن الغُبن حصرها في مسجد أو هيئة معينة، أو تقييدها بزمن معين، فالحياة في االسالم كلّها فُسحة للعبادة ما دام غايتها إرضاء الله تعالى، فقد رُوي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم أنّه قال : «كل سُلامى من الناس عليه صدقة كلّ يوم تطلع فيه الشّمس، قال:تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته تحمله عليها، أو ترفع له متاعه عليها صدقة، وقال:الكلمة الطيبة صدقة، وقال :كل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة«(أحمد : ٣٨١٨. البخاري: ٩٨٩٢. مسلم: ٩٠٠١)، فكلّ فعل جميل ظاهرأو باطن أو قول طيب ونيّة حسنة يدخل في العبادة، وذلك لا يتحقق إلا بالاتباع الخالص للدين الإسلامي.

فأعمال الإنسان متى صاحبتها النية الصالحة، وكانت من المباحات، وأدّاها بإتقانٍ مراعيًا الضوابط الشرعية؛ صارت غرائزه وطعامه وشرابه وشهواته عبادات يُثاب عليها، بل حتى شهوته مصداقًا لقوله صلى الله عليه وسلم:« وفي

بُضْعِ أ حدكم صدقة »(أحمد: ٢٨٤١٢) فقد جعل الإسلام تصرّفات الإنسان وكالمه ونظراته وحركاته ونيّاته كلّها في في ميزان الشريعة يحاسب عليها يوم القيامة، فغرس هذه المفاهيم التربوية في الشخصية الإسلامية يعد نجاح كبير وخدمة كبيرة في فهم الرسالة الربّانية، وسببًا في إخلاص العمل الله تعالى، واستئصال لبذور الرياء في النفس البشرية.

فحبس النفس في الصّوامع وترك المباحات من النكاح والكسب وحرمانها من الطيبات من الرزق ليست من العبودية في شيء، كما أن الغرق في الماديّات والسّعَي إلى تحصيلها والأفراط في رفاهية الإنسان وحريته في اختيار مطالبه وشهواته مهما كانت سيئة أو شاذّة مخالفة للفطرة وشرع الله تعالى(العامري، ٩٨٩١: ٨٣١. أحمد، ٧١٠٢: ٠٥)

فالإسلام لم يغفل حقيقة الإنسان في مسألة التوازن بين الروح والجسد، فلكلٍّ من الرّوح والجسد متطلّباته التي يجب إشباعها والوفاء بها، ولن يصل الإنسان إلى ربّه إلا بتحقيق التوازن بينهما.

فعن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سَلْمان، وأبي الدّراء، فزار سَلْمان أبا الدّرداء، فرأى أمّ الدّرداء متبذّلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدّرداء ليس له حاجة في الدّنيا، فجاء أبو الدّرداء فصنع له طعاما، فقال: كلْ؟ قال: فإني صائم، قال: ما أنا بآكل حتى تأكل، قال: فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدّرداء يقوم، قال: نم، فنام، ثم ذهب يقوم فقال: نم، فلما كان من آخر الليل قال: سلمان قم الآن، فصليّا فقال له سلمان: إن لربّك عليك حقا، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: »«صدق سلمان»(البخاري: ٩٣٦١).

فالمسلم مأمور بأن يحقق التوازن في حياته مع علاقته بربه، والاعتناء بنفسه والقيام بحقوق أهله، ولا يميل كل الميل إلى جانب دون آخر، فينبغي أن يجعل كل حياته في سبيل الله بما يرضي الله تعالى.

وعن أُمّنا عائشة، زوج النبي صلى هللا عليه وسلم قالت: مرّت برسول الله صلى الله عليه وسلم الحولاء بنت تويت فقيل له: يا رسول الله، إنها تصلّ بالليل صلاة كثيرة، فإذا غلبها النوم ارتبطت بحبل، فتعلّقت به. فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: « فلتصلّ ما قويت على الصلاة فإذا نعست فلتنم» (أحمد: ٩٠٣٦٢) فنيّة النوم الذي يقوينا على الطاعة يعتبر عبادة في حد ذاته، ولا يقلّ أهمية عن غيرها من العبادات، وكأن الرسول صلى الله عليه وسلم يشير إلى أهمية تحقيق التوازن الجسمي وحقّه في النّوم حتى يتحقق التوازن الرّوحي في أداء العبادة على الوجه الذي يرضي الله تعالى.

وتتجلّى أبرز صور التوازن في الجانب التعبّدي في طريقة توزيع العبادات في الشريعة الإسالمية، فإذا نظرنا إلى الصّوم في الإسلام؛ فإننا نجده في شهر معلوم وزمن محدد يكون بالإمساك عن المفطرات، يبدا من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس، فلم يطل فيمُلّ كصيام الرهبان والنصارى، ولم يقصر فيُقلْ كصيام المجوس، الذي لا يعرف أوقاته إلا خواص رجال الدّين (العامري،١٩٨٩: ٧٣١)

كما أنّ الصّلاة في الإسلام موزّعة في اليوم والليلة لِتُتيح للمسلم التفرّغ لمعاشه وحياته الدنيا، فهي صلة بين العبد وربه كل أسبوع كصالة الجمعة، وكل عام كصلاة العيدين، وربط صلاة العبد بآيات الله الكونية كصلاة الخسوف والكسوف، وجعلته يعرف حقيقة العبودية ومدى افتقاره لربّه في تدبير شؤونه كصلاة الاستسقاء والاستخارة، وأكثر ما يبرز توازن الشريعة الإسلامية بين الدّين والدنيا مسألة اذكار اليوم والليلة فلا تجد فعل أو مناسبة يومية إلا ولها وِردٌ مذكور مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلّم.

ثالثًا: التّوازن في الجانب الصّحي.

من الغُبن النظر إلى برامج الصّحة النفسية والجسدية نظرة هامشية وكأنها شيء زائد في الحياة، فلابد للمؤسسات التربوية توعية الناس بأهمية هذا الجانب وأنه من الإحسان الذي يدخل في العبادة إذا ما احتسبها الإنسان، وهنا أشير إلى ضرورة صحة العلاقات التي تربط المجتمع المسلم فعليها ينبني البناء الإسلامي الصحيح مصداقًا لقوله صلى

الله عليه وسلم: «ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى»(البخاري: ١١٠٦. مسلم: ٦٨٥٢).

فصحة العلاقات تؤثر على صحة المجتمع عامة، فالحسد والبغضاء والقطيعة لا شك لهم أثر في بناء مجتمع الخير والفضيلة الذي يشد بعضه بعضًا كالبنيان المرصوص، ويمتثل قوله صلى الله عليه وسلم: «ال يؤمن أحدكم، حتى يحب ألخيه ما يحب لنفسه»)البخاري: ٣١. مسلم:٥٤) فكما تعتني بنفسك وتخاف عليها من الهلاك واألذى؛ فلابد أن يكون اهتماك بأخيك المسلم بنفس القدر لتحقيق الكمال الإيماني القائم على الأخوة الإيمانية الصادقة. ومن باب «وإن لنفسك عليك حقًا، فصُم وأفطر، وصلّ ونم» (أحمد: ٨٠٣٦٢) فجسدك له حقوق لا بدّ أن توفيّها إيّاه وقديما قالوا العقل السليم في الجسم السليم، وتمام الجسم وصحته يؤثر على قيام الإنسان بدوره في الحياة، وبما أن طعام الإنسان هو المؤثّر في بدنه وعقله وروحه، ولا غرابة في أن نرى الإسلام يأمر بالاعتدال في الأكل والشرب الذي هو قوام حياة الإنسان فيقول سبحانه وتعالى: {وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ }(الأعراف: ١٣) فجعل الإسلام حدًّا متوازنا للأكل والشّرب لأن ذلك يعود بأضرارعلى البدن تنشأ منه أمراض معضلة، فهذه الآية جمعت أصول حفظ الصحة من جانب الغذاء حتى قال عنها بعض السّلف: إن الله جمع الطّبّ كلّه في نصب آية، فالأنسان يأكل ما يشاء ما لم يكن سرَفًا أو مَخِيلة (ابن كثير، ج٣: ٦٠٤)، فعن المقداد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما ملأً بن آدم وعاء شرًا من بطن، حسب بن آدم أكلات يقمن صلبه، فان كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه (أحمد: ٦٨١٧١) فيتجلى في الإرشاد النبوي الحكيم التقسيم الصّحي الذي يخفف عن المعدة ويعين البدن على الانتفاع بالغذاء حتى لا يتولّد عنه شيء من الدّاء، ويؤدي الجسم وظائفه بيسر وانسجام، وهذا يبيّن لنا مدى حرص الإسلام على سلامة وصحة أتباعه ليكونوا قادرين على تطبيق شرائعه وأداء عباداته على أكمل وجه، ويجعلهم أهلا لحمل هذه الأمانة العظيمة وتبليغ الرسالة العالمية لكافة الناس، فهناك ارتباط كبير بين صحة الإنسان ومدى عطاءه ونشاطه في الحياة فالمريض والعاجز قد لا يقدم كثيرا من العطاء نظرا

لظروفه الصحيحة، وقيل بأن كسرى سأل طبيبًا، ما الدّاء الذي لا دواء له؟ قال: إدخال الطعام على الطعام، وسأله عن الحمية، قال: الاقتصاد في كل شيء، فإذا أُكل فوق المقدار ضُيّق على الروح (فيصل، ٢٠٠٠: ٣٥٣) فالخروج عن ميزان الشريعة في الأكل والشرب فيه الكثير من المفاسد الدينية والدنيوية، فهي مجلبة للأسقام ومثبّطة عن القيام بلأحكام.

ولكون الإسلام دين الفطرة الذي يوافق طبيعة الإنسان فقد اهتم برعاية صحة الإنسان من خلال إباحة الطيّبات وتحريم الخبائث، ومن باب الوقاية خيرًا من العلاج حرّم الاسلام جميع المسكرات والمؤثرات التي تُفقد الجسم توازنه وجاء بقاعدو شرعية، فقد رُوي عن مالك، عن عمرو بن يحي المازني، عن أبيه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال«لا ضرر ولا ضرار») الموطأ: ٥٨٧٢) فليس لأحد أن يضرّ صاحبه بوجه، فعن ابن عباس قال: تليت هذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا} (البقرة: ٨٦١) فقام سعد بن أبي وقاص، يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده، إن العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوما، وأيما عبد نبت لحمه من السُّحت والربا فالنار أولى به» (الطبراني: ٥٩٤٦) فلاشك بأن هذا التوجيه النبويّ له مردود نفسي على الفرد المسلم، وعلى المؤسسة التي يعمل فيها، فيتحرى الحلال الطيب وينبذ كلّ خبيث.

الخاتمة وتشمل:

النتائج:

أ- يعد التكامل المؤسسي محاولة التّنسيق وايجاد نوع من التوفيق المتبادل المنسجيم بين جوانب تكاثف الجهود وحشد الوسائل واستعمال الامكانيات المتاحة في سبيا خدمة الرسالة الإسلامية علمًا وعملًا كلًا بحسب مجاله.

ب- للمسجد مكانة كبيرة في تحقيق الهدف الدعوي والمسلهمة في دعم التكامل المطلوب من خلال تلبية الحاجات الروحية للفرد المسلم، وإرساء التعاليم الدينية في الشخصية المسلمة التي تحكم فكرهم وسلوكهم، والدعوة إلى ترجمتها إلى ممارسات عملية في أرض الواقع.

ج- المدرسة التي تعد مفتاح التقدم الفكري والتحصين الشخصي ضد التيارات الهدامة، وتوفر منهج علمي ينتفع به طلاب المسلمين ويتربون عليه من بداية تلقيهم العلمي، يشمل معظم مجالات الحياة الدينية والاقتصادية والحربية.

د- الأسرة التى أولى الإسلام عناية كبيرة في تكوينها وحث على إكثار سواد المسلمين من خلال النسل الصالح النافع لمجتمعه وأمته، والتوجيه إلى المثل العليا والتمسك بالفضائل وحماية المسلم من العقائد والممارسات الفاسدة.

هـ- المجتمع المسلم بيئة ذات تأثير عالي على الشخصية المسلمة وهذا الانتماء الاجتماعي يدّعم التكامل الدعوي عن طريق غرس القيم الإسلامية التي يتحلى بها المجتمع المسلم حيث تظهر في أعرافه وتقاليده الصبغة الإسلامية والثقافة الإسلامية التي تشكل هوية الرج المسلم في المستقبل القريب.

و- إن مشاركة المؤسسات التربوية في بناء المجتمع والمساهمة في تحقيق التوازن الذي يعين في غرس القيم الدينية وخدمة الرسالة الدّعوية والمشاركة في رفع الوعي الديني اليوم.

ز – لكلّ مؤسسة دور يكمّل جانب معين في الشخصية المسلمة، والتكامل نوع من التوزيع العادل للمسئولية الاجتماعية، حيث ينظّم حركة التنمية داخل المجتمع، ويعين في إعداد الإنسان الصّالح القوي بجسمه وعقله وروحه، دون إهمال مجال على حساب آخر.

ح– إن بذل الجهد من مؤسسة دون أخرى يؤدي إلى ضعف التكامل، وتحفيزًا للهمم وتشجيعًا لها؛ حرص الإسلام على تفوق الإنسان في الجوانب الدنيوية، وربط ذلك بالفلاح في الآخرة إذا كان خالصا لله تعالى، ووعده بالحياة الطيبة إذا ما أتقن عمله من خلال رفع مستوى الشعور بالمسؤولية التي تعدّ من أعلى مراتب العبودية في الدين الإسلامي حيث وصفها بالإحسان.

ط– نظرة الإسلام للحياة الدنيا متوازنة حيث جعلها مزرعة للآخرة ووسيلة لبلوغ الكمال التعبدي من خلال العمل لإشباع الحاجات الدنيوية من غير الاضرار بالآخرة.

ي– إن مفهوم العبادة في الإسلام له طابع شمولي حيث يجهل الحياة مجال للتنافس في الطاعات وطلب مرضات الله تعالى، والمسابقة في الخيرات، بل ويجعل عادات الإنسان عبادات متى صحبتها النية الخالية الله تعالى.

ك– من خصائص الإسلام الواقعية فلم يغفل حقيقة الإنسان في مسألة التوازن بين الروح والجسد ، فلكلّ من الرّوح والجسد متطلباته التي يجب إشباعها والوفاء بها، ولن يصل الإنسان إلى ربّه إلا بتحقيق التوازن بينهما، لذلك أمر بالاقتصاد والتوسط في المأكل والمشرب والانفاق وطرق الخيرات.

مقارنة الدراسة الحالية بالدرسات السابقة.

١ – تتفق هذه الدراسة مع التكامل بين المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي بفلسطين (رؤية مستقبلية) أ.م.د. فريد عبد الرحمن النيرب/جامعة القدس المفتوحة. أ.م. د. أحمد عبد الباري عطا الله. حيث تلعب المؤسسات الاجتماعية دورا كبيرا في تعزيز القيم الانتمائية في الشخصية المسلمة والتعاون فيما بينها.

٢ – كما تتفق كذلك مع دراسة الحاجة إلى التكامل بين المؤسسات التربوية لتحقيق تطوير الكفاءات التعليمية في المملكة العربية السعودية / عبدالعزيز حمد الباتع جامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٤، العدد ٢. فإن توحيد الرؤية المنهجية للمؤسسات التربوية يعين في تجنب الشتات الفكري لدى الأفراد والتركيز على المضمون الحقيقي للرسالة الدّعوية.

٣ –هناك توافق كبير بين هذه الدراسة وبين التكامل التربوي بين المسجد والمدرسة، الميلود بكاي. علي ضيف، حيث تعد مكانة المسجد وقداسته في نفوس المسلمين سبب في ترسيخ التعاليم الإسلامية التي تؤكد عليها المدرسة من خلال مناهج مرتبة في التربية الحديثة.

٤– يظهر التوافق الكبير بين هذه الدراسة وبين دراسة التكامل بين الأسرة والمدرسة في بناء النسق القيمي لدى الطفل ودوره في مواجهة تحديات العولمة، عبد الرحيم ليندة. فالأسرة والمجتمع الطرف المسؤول في حماية شخصية الفرد المسلم من الذوبان في ظل التحديات الفكرية الكبيرة في الساحة الدّعوية اليوم في ظل الانفتاح الهائل على

الثقافات الأخرى التي قد تتسرب منها الأفكار الهدامة التي تتهد المجتمع المسلم.

٥- تتميز هذه الدراسة عن غيرها في إظهار الكمال التربوي في المؤسسات التربوية وشمولية العبادة في الإسلام وضرورة إضفاء الصبغة الإيمانية لكل أعمالنا في الحياة اليومية حتى يتم تقوية العلاقة بين المسلم وربّه، ويكون النجاح الدنيوي وسيلة للفلاح دار الآخرة.

التوصيات والمقترحات:

١ – لابد من عقد ندوات ومؤتمرات دورية تجتمع فيها جُلّ المؤسسات الاجتماعية والتربوية فى المجتمعات الإسلامية للبحث والنظر في المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تعاني منها المجتمع ليعمل كلاّ بحسب مجاله في تقديم الاصلح لهم وبذل الاستشارة لبقية العاملين في المجال الإصلاحي.

٢ – والتركيز على غرس القيم الإسلامية في الشخصية المسلمة في كافة مجالات العمل المهني اليومي.

٣ – شرح المفهوم الشامل للعبادة في الشريعة الإسلامية لتشجيع الناس في الابداع في مجال عملهم.

٤ – عمل برامج توعية داخل المؤسسات الاجتماعية المختلفة لتبصير العاملين بأهمية إسهامهم في بناء مجتمعهم.

المراجع

ابن حنبل، احمد، ٨٩٩١، **مسند الإمام أحمد**، بيروت: عالم الكتب.

ابن عاشور، محمد الطاهر، ٤٨٩١ ، **التحرير والتنوير**، تونس: الدار التونسية.

ابن كثير، عبدالله، ٩٩٩١ ، **تفسير القرآن العظيم**، دار طيبة.

أبو عراد، صالح، ٣٠٠٢ ، **مقدمة في التربية الإسلامية**، الرياض: دار الصولتية للتربية.

آل مبارك، فيصل بن عبد العزيز ، ٢٠٠٢ ، **تطريز رياض الصالحين**، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض.

الباتع، عبد العزيز حمد. ٢٩٩١ ، **الحاجة إلي التكامل بين المؤسسات التربوية لتحقيق تطوير الكفاءات التعليمية في المملكة العربية السعودية**. جامعة الملك : سعود بود، مجلة العلوم التربوية.

البخاري، محمد بن إسماعيل، **٧٨٩١** ، **صحيح البخاري**، القاهرة: دار

بكاي، الميلود. ضيف، علي. **التكامل التربوي بين المسجد والمدرسة**.

الترمذي، محمد بن عيسى ٥٧٩١ ، **سنن الترمذي**، مصر: مكتبة مصطفى البابي حلبي واولاده.

الرازي، محمد بن أبوبكر، ٩٩٩١ ، **مختار الصحاح**، بيروت: المكتبة العصرية.

السيد أحمد، ٧١٠٢ ، **محاسن الشريعة**، الرياض: مركز تكوين للدراسات والبحث.

الشملان عبدالكريم بن عبد العزيز، **التكامل بين مؤسسات التعليم العام والمؤسسات الأمنية في تحقيق الأمن الفكري**.

الطبراني، سليمان، ٤٩٩١ ، **الجامع الكبير**، القاهرة : مكتبة بن تيمية.

الطبري، محمد بن جرير ، ٠٢٤١٥، **جامع البيان**، مؤسسة الرسالة.

العامري، أبو الحسن، ٨٨٩١ ، **الإعلام بمناقب الإسلام**، بيروت مؤسسة الرسالة.

الكيلاني، ماجد، **أهداف التربية الإسلامية**، دار القلم

ليندة، عبد الرحيم. **التكامل بين الأسرة والمدرسة في بناء النسق القيمي لدى الطفل ودوره في مواجهة تحديات العولمة**.

المباركفوري، صفي الرحمن، ٦٩٩١ ، **الرحيق المختوم**، السعويدة: دار السلام.

المباركفوري، محمد عبد الرحمن، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، بيروت: عالم الكتب.

محجوب، عباس، ٥٠٠٤١ ، **التربية في عصر ما قبل الإسلام**، المدينة: الجامعة الإسلامية.

المدني، مالك بن أنس، ٥٨٩١ ، **الموطأ**، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المرسي، كمال الدين ٨٩٩١ ، **من قضايا التربية**، دار المعرفة.

مسلم، أبو الحسن، ٥١٩١ ، **صحيح مسلم**، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

النحلاوي، عبدالرحمن، ٧٠٠٢ ، **أصول التربية الإسلامية**، دار الفكر.

النيرب، فريد عبد الرحمن. عطا الله، أحمد عبد الباري. **التكامل بين المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي بفلسطين** (رؤية مستقبلية) جامعة القدس المفتوحة.

يونس، فتحي علي، ٩٩٩١ ، **التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة** . بيروت: عالم الكتب.